1- البحث العلمي

إن البحث العلمي ضرورة لاستقرار واستمرار حياة الإنسان فالمعرفة العلمية ماهي إلا نتاج جهود متواصلة تحققت عبر العصور وساهمت في بناءها شعوب وحضارات. إذا كانت هناك حاجة لإجراء بحث، فذلك بسبب وجود مشكلة في فهمنا للأشياء. المشكلة هي صعوبة أو نقص في المعرفة التي وجدت.

يهدف البحث إلى إنتاج المعرفة العلمية. لكن هذه المعرفة يمكن أن تتخذ أشكالًا مختلفة: يمكن أن تكون منشورات وتقارير وبراءات اختراع ورسائل شفهية وما إلى ذلك. أخيرًا.حيث ارتبط البحث العلمي بالتطويروعلى هذا الأساس فبداية من النصف الثاني من القرن العشرين، قادت جميع الدول المتقدمة تقريبًا إلى تنفيذ سياسات بحثية لها ثلاثة أهداف: تطوير الأنشطة العلمية والتكنولوجية ؛ حشد الإمكانات العامة والخاصة للأغراض الاقتصادية والاجتماعية وكذلك العسكرية؛ وتخصيص الموارد وفقا للأولويات.

يُعرّف البحث العلمي أيضًا بأنه عملية منهجية لاكتساب المعرفة التي تتكون من وصف وشرح وفهم ، وأحيانًا التنبؤ بالظواهر والتحكم فيها بطريقة صارمة (Sanders, P. et Wilkins, P. 2010). والقصد من ذلك هو الإجابة على سؤال أو حل مشكلة ، وبالتالي عن طريق إثبات الحقائق وزيادة الفهم والمعرفة (Tanguay, I.(2017 في كتابه "تكوين العقل العلمي"لخص ج. بشلاغ المنهج العلمي فيبضع كلمات:"الحصول على المعرفة العلمية، بناءها وتأسيسها. "(L.VanCampenhoudt,. 2017)

كما يعرف كيرلنجر(1973)البحث العلمي على أنه:" منظم، مضبوط، وامبريقي." أما أموري(1976) فيعرفه على أنه " استفسار منظم، جرى تصميمه كي يزودنا بمعلومات لحل مشكلة." ويعرف يونج(1977) على أنه الفهم المنظم والذي يهدف إلى اكتشاف حقائق جديدة أو توضيح وفحص حقائق قديمة وتحليل العلاقات بينها

وأسبابها، وتطوير أدوات ومفاهيم ونظريات جديدة والتي من شأنها تسهيل دراسة السلوك الإنساني." عن (منذر الضامن، 2007، ص 17)

1-1.أهمية البحث العلمي

يمكن تلخيص أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

أ- فهم الظواهر مهما كانت طبيعتها.

ب-حل المشكلات التي تواجه البشرية.

ت-استكشاف حلول جديدة نظريات جديدة.

ث-تطبيق حلول جديدة لمشكلات معينة.

ج- وصف مشكلة ما.

وقد يكون للبحث وظيفتين معا.

2-1. مسلمات البحث العلمي (المعرفة العلمية)

هناك مسلمات ينطلق منها البحث العلمي، وهي كمايلي:

أ- يفترض المنهج العلمي أ ن لكل ظاهرة سببا (أو عاملا) أدى إلى حدوثها.

ب-إن البحث العلمي (أو المعرفة العلمية)يفترض أن الظواهر تتصف بنوع من الثبات يجعلها تحتفظ بخصائصها ومميزاتها على مدى مدة محددة في ظروف محددة.

ت-ينطلق البحث العلمي من أن بعض الظواهر والأشياء والحوادث الموجودة في الطبيعة متشابهة إلى درجة كبيرة لها خصائص مشتركة أساسية يمكن تصنيفها إلى فئات أو أصناف أو أنواع.

ث-وهناك مسلمات أخرى يطلق عليها اسم المسلمات الخاصة بالطبيعة البشرية مثل: مسلمة صحة الإدراك، مسلمة التذكر ، مسلمة صحة التفكير والاستدلال،.....

3-1 . خصائص البحث العلمي

يتميز البحث العلمي بعدة خصائص، أهمها:

أ- يعتمد البحث العلمي على مسار منظم يتضمن مايلي:

- ينطلق البحث من سؤال.
- تحديد المشكلة.
- اقتراح الحلول: الفرضيات.
- وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى حل المشكلة .

ب-يتعامل الباحث مع المشكلة الأساسية من خلال التراث العلمي المتخصص.

ت-التجديد أو الأصالة.

ث-الدورية ونقصد بها أن حل مشكلة الآن قد يكون مصدر لمشكلات بحث جديدة.

ج- البحث العلمي عمل هادف.

ح- الموضوعية.

خ- الدقة وقابلية القياس.

د- إمكانية التكرار.

ذ- الفهم، التعميم والتنبؤ.

ر- التصحيح الذاتي: إن المعرفة العلمية ليست نهائية مطلقة بل تخضع للتصحيح والتعديل والتغيير.

ز- الضبط والتحكم.

-تمهيد

مواصلة للمحاضرات السابقة سنتطرق في هذه المحاضرة إلى أهم أنواع البحوث، كما سنتطرق إلى أهم النماذج البحثية والتي نحاول من خلال هذا العرض أن تتكون لدى الطالب فكرة عن أهم أنواع الدراسات، الهدف من هذا العرض هو تأكيد أن السلوك متنوع يمكن دراسته من عدة مناحي كما يمكن الاعتماد على عدة طرق لفهمه وتفسيره.

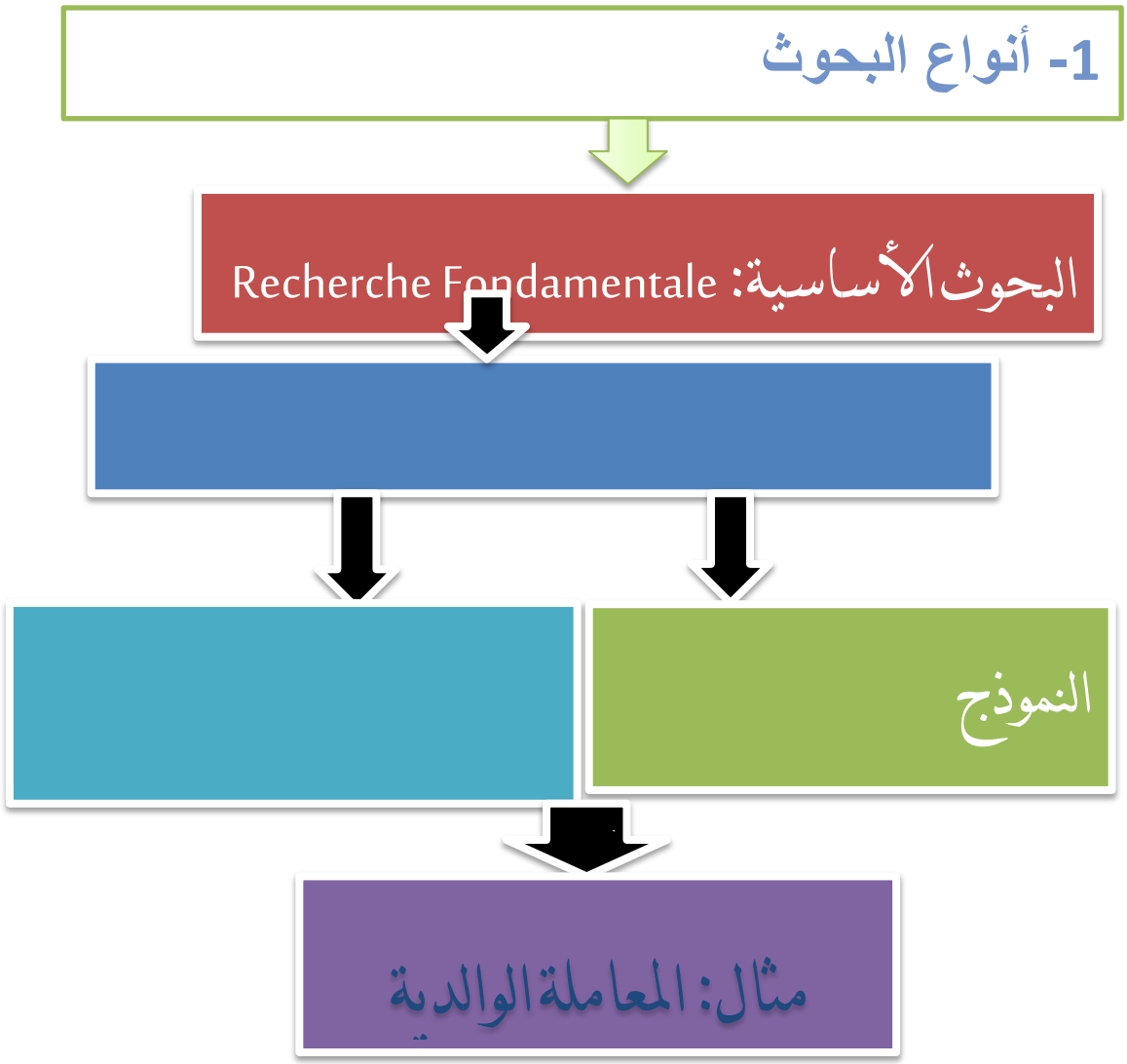

الشكل من تصميم أستاذة المقياس

2-أنواع الدراسات

أ-دراسات استكشافية Etudes Exploratoires

تسعى البحوث الاستكشافية التفسيرية إلى وصف ظاهرة سلوكية. يقوم الباحث بجمع البيانات المتعلقة بخصائص مجتمع معين، أو عن تجربة شخص ما،بناء على أدوات جمع البيانات(الملاحظة و/أو المقابل و/أو الاستبيان).

ب-الدراسات الوصفية والارتباطية Etudes Corrélationnelles

تسعى الدراسات الوصفية الارتباطية إلى البحث عن العلاقات بين العوامل أو المتغيرات، تعتبر الدراسة وصفية - ارتباطية إذا تمت دراسة العلاقة بين متغيرين أو عدة متغيرات حيث يتم استخدام التحليلات الإحصائية لتحديد وجود علاقات محتملة بين المتغيرات. كما يمكن التحقق من طبيعة العلاقة ما إذا كانت ذات اتجاه الايجابي أو سلبي.

ج-دراسات تجريبية Etudes Expérimentales

تعتبر الدراسات التجريبية دراسات تفسيرية تنبؤية حيث نصل من خلال هذا النوع من الدراسات إلى التنبؤ بالعلاقة السببية وبالتالي نصل إلى التحكم في التحكم في الظاهرة. يعمل الباحث هناعلى أحد المتغيرات(والذي يسمى المتغير المستقل Variables indépendantes) لدراسة أثره على الآخر(والذي يسمى بالمتغير التابع Variables Dépendantes) مع ضرورة التحكم في المتغير الطفيلية(variables Parasites).

3- أنواع البحوث الجامعية

تختلف الأبحاث العلمية الجامعية والتي يتقدم بها الطالب و/أو الباحث من حيث غاياتها وتبعا للمستوى العلمي، وهي كمايلي:

- ✓ مذكرة التخرج(ليسانس)،
- ✓ مذكرة الماستر،
- ✓ رسالة الماجستير،
- ✓ أطروحة الدكتوراه،
- ✓ الأبحاث التكوينية،CNEPRU;PRFU
- ✓ الأبحاث الوطنية.PNR

4-الرسائل الجامعية: ماهي الرسالة جامعية؟

- ❑ الرسالة الجامعية هي ورقة بحث رسمية(FormalResearchPaper)

-يقدم فيها طالب الدراسات العليا إسهاما علميا في مجال تخصصه،

-تخضع الرسالة الجامعية لمجموعة من الضوابط القانونية والمنهجية،

-تكتب وفقا لمواصفات محددة.(دليل كتابة الرسائل الجامعية)

- تختلف الرسائل الجامعية (ماجستير ودكتوراه) من حيث أسلوب الكتابة وعدد الصفحات. كما تختلف من حيث ما نتوقعه من الباحث،
- فأطروحة الدكتوراه تطرح بالضرورة سؤالا مبني يعكس عمقا معرفيا حول موضوع بحث معين، ونتائجها تتمتع بقدر كبير من الأصالة، وتقدم إضافة مهمة للمعرفة في مجال تخصص معين.

في حين المطلوب من طالب في الماستر هو القدرة على فهم أهم خطوات البحث العلمي وترجمتها بدقة في بحثه، بمعنى أخر تمكين الطالب من بعض المهارات التي تساعده على هندسة موضوعه من اختيار موضعه إلى تحديد عنوان بحثه إلى غاية تحرير بحثه.

5-معوقاتتطور البحث العلمي

لقد حدد العلماء أربعة عوائق فكرية قد تعيق تطور البحث العلمي وهي:

أ- انتشار الفكر الأسطوري.

ب- الالتزام بالأفكار الشائعة.

ت- إنكار قدر العقل على الإنتاج.

ث- التعصب لإطار نظري محدد.

- أخلاقيات البحث في العلوم النفسية التربوية

هناك مجموعة من الأخلاقيات التي تتحكم في البحوث النفسية والتربويةوعلى الباحث أن يلتزم بها، أهمها:

أ- حق المبحوث في رفضه للمشاركة في هينة البحث.

ب-حق المبحوث في رفضه الإجابة عن بعض الأسئلة.

ت-أخذ موافقة الراشدين أو الأولياء أو المعلمين حول مشاركة الأطفال في البحوث.

ث-تعريف أفراد العينة بالرموز وليس الأسماء.

ج- ترك الحرية للفرد أن ينسحب من الاشتراك في عينة البحث.

ح- للفرد المشترك الحق في معرفة أهداف البحث قبل المشاركة فيه.

خ- حق المبحوث في أن لا يتكفل بأي مصاريفتتعلق بمشاركته في البحث.

د- حق المبحوث في أن يحدد الوقت الذي يناسبه للمشاركة في البحث.

ذ- شعور الباحث بالمسؤولية اتجاه مؤسسته، واتجاه المجتمع ككل.

ر- الاعتماد على معطيات موثوقة ونتائج دقيقة وموضوعية.

ز- احترم حقوق الناس.

س- احترام حقوق المؤلفين(نسب المعلومات التي يعتمد على الباحث في بحثه إلى أصحابها).

ش- احترام السرية(كل ما يتعلق بأفراد العينة المشاركة في البحث(هوية أفراد العينة، النتائج)، أو المعلومات التي تقدمها لنا المؤسسات).

ص- الامتثال لقواعد البحث والبشر.

ض- الالتزام بالحيادية.

ط- إدراك ومعرفة الآثار التي قد تنجر عن البحث على الفرد والمجتمع لذلك على الباحث أن يكون حذرا في إجراءاته.

ظ- إدراك مدى الفوائد التي سيجنيه المجتمع من خلال بحثه.

-مراحل إعداد البحث

يمر البحث عند إعداده بمراحل خمسة، وهي:

أ- اختيار الموضوع وتحديد عنوان البحث، وضع الخطة،

ب-جمع المادة العلمية(التراث العلمي المرتبط بموضوع البحث)،

ت-تحرير البحث،

ث-مرحلة التدقيق العلمي واللغوي،

ج- الإخراج النهائي للبحث.

-مراحل البحث

الخطوة الأولى: سؤال البداية قم بصياغة السؤال الأولي، مع مراعاة النقاط التالية:

- صفة الوضوح .
- صفة قابلية القياس(الدراسة).
- –صفة ذات صلة بالموضوع.

الخطوة الثانية: الاستكشاف

- حدد قائمة المراجع المتخصصة والتي لها علاقة بموضوع البحث.
- القراءة بشكل منهجي.
- قارن النصوص فيما بينها لفهم الأفكار بشكل أحسن.
- الاستعانة بخبرة المختصين والانفتاح على مختلف الأفكار حتى وإن كانت مختلفة.

الخطوة الثالثة:_الإشكالية

•جمع البيانات (التراث العلمي) المرتبطة بموضوع البحث.

•تبني إطار نظري تتناول من خلاله موضوع البحث.

•تناول إشكالية البحث بالشرح والتوضيح.

الخطوة الرابعة: بناء البحث

-اقتراح الحلول(الفرضيات) المناسبة للمشكل المطروح في إطار نموذج (إطار نظري معين) نظري معين.

الخطوة الخامسة: التطبيق(الإجراءات التطبيقية)

- تحديد مجالات(المكانية والزمنية) التطبيق.
- تصميم أدوات التطبيق.

- تحديد عينة التطبيق.

- الشروع في جمع المعلومات

الخطوة السادسة: عرض ومناقشة النتائج

• عرض البيانات للتحليل.

•تحليل البيانات.

•مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المقترحة.

الخطوة السابعة: الخاتمة

-التذكير بالإشكالية والمشكلة والفرضيات.

- عرض النتائج .

-تحديد موقع نتائج الدراسة الحالية بالمقارنة مع المعرفة السابقة.

-ذكر حدود الدراسة.

- ذكر آفاق نتائج البحث الحالي.

أ - شروط اختيار موضوع البحث

يعتبر اختيار موضوع البحث وتحديد أول خطوة مطلوبة من طرف الباحث والذي منها تتدرج بقية مراحل البحث العلمي. لذا فاختيار الموضوع وصياغة عنوانه تستند إلى الشروط التالية:

✓ الموضوع المختار يجب أن يكون ضمن مجال تخصص الباحث.

✓ التحلي بالموضوعية عند اختيار موضوع البحث وهذا من حيث:

- القيمة العلمية للبحث و ماهي الإضافة التي سيأتي بها عند انتهاء منه.
- أهدافالبحث ومكانته.
- مكانة البحث بين بقية البحوث و نوعه (مذكرة ليسانس،ماستر ، أطروحة دكتوراه.....
- الواقعيةوقابليةالقياس.

- ✓ رغبة الباحث ودوافعه نحو موضوع معين، لذا وجب اختيار مواضيع تدخل ضمن اهتمام الباحثمع التحلي بالموضوعية ودون الوقوع في الذاتية.
- ✓ أن يكون الباحث مكتسب لمجموعة من المهارات العلميةوالخبراتالبحثية والنظريةفي مجال تخصصه من حيث التحكم في طرق البحث من منهج وأدوات بحث وعمل ميداني،... فلكل تخصص مفاهيمه ومناهجه وتقنياته على الباحث التحكم فيها قبل الانطلاق في البحث.

ويرتبط بهذا الشرط بعدد من الاستعدادات والقدرات على الباحث مراعاتها وهي:

- المهارات الفكرية للباحث التي تمكنه من فهم وتحليل الظواهر وإمكانية الربط والمقارنة والاستنتاج. ويتأتى ذلك من خلال إطلاع الباحث على التراث العلمي المرتبطة بموضوع بحثه.
- ضرورة توفر الباحث على بعض المواصفات التي تساعده على أداء دور على أحسن وجه مثل: الصبر والهدوء وقوة الملاحظة والأمانة، روح المبادرة...
- الإمكانيات المادية للباحث والتي تساعده على انجاز بحثه.
- المهارات اللغوية التي تمكنه من الاطلاع على مختلف المراجع المرتبطة بموضوع البحث.
- وضع جدول زمني لانجاز بحثه.
- مناقشة الموضوع مع المختصين والزملاء.
- يتعين على الطالب طرح عدد معين من الأسئلة قبل الشروع في هذا العمل .هل هذا الموضوع يتوافق مع حاجة؟
- هل هناك مراجع كافية (يجب أن تكون المراجع في متناول الطالب) ؟
- هل طرق البحث المعتمدة مناسبة لقدراتي؟
- هل يمكن معالجتها في غضون فترة زمنية معقولة؟
- هل أدوات البحث (اختبارات،...) متوفرة.

ب- **شروط اختيار عنوان البحث**

العنوان هو النافذة التي يطل من خلالها القارئ على محتوى البحث وهو أول ما يقرأ القارئ لذلك أولي للصياغة عنوان البحث أهمية كبرى وقد حدد لصياغة عنوان بحث علمي جيد مجموعة من الشروط يجب أن تتبع وهي كمايلي:

- يجب أن يعكس عنوان البحث مشكلة يعاني منها المجتمع فعلا ويعبر تعبيرا واضحا ودقيقا عليها، من خلال تضمينه متغيرات أساسية ذات دلالة على محتوى البحث.
- يجب أن تتوفر الدقة اللغوية في عنوان البحث من قواعد ومصطلحات علمية، و لا يجب أن تحمل أية لُبس أو غموض ولا توحي بمعان متناقضة ولا تتضمن تكرار و إطالة بدون فائدة .
- يجب أن يكون عنوان البحث واضحا ودقيقا ومختصرا على قدر المستطاع. فلا يجب أن يطيل الباحث بكتابة عنوان البحث لأكثر من سطرين، من الممكن أن يقل عن خمسة عشر كلمة ولا يزيد عن هذا العدد.
- يمثل عنوان البحث أهدافه وخطته باختصار دقيق.
- يتميز عنوان البحث بالابتكار والدقة والإبداع وإثارة الاهتمام.

أمَّا الشروط المنهجية التي ينبغي أنْ يتضمنها العنوان فهي:

أ- المتغير المستقل.

ب-المتغير التابع.

ت-المجال العام.

ث-المجال المكاني الخاص.

ج- نوع الدراسة.

مثال:

الدافعية للانجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ البكالوريا.

(دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة سطيف)

1 -مقدمة البحث

تبدأ خطة البحث بمقدمة البحث ولكن هي آخر ما يكتب والذي تتضمن مشكلة البحث ومراجعة سريعة وموجزة للتراث العلمي المتعلقة بالمشكلة المدروسة، كما يسعى الباحث إلى توضيح وتبرير لماذا يعتبر تناوله لهذه المشكلة أمرا مهما. وماهي المساهمة التي يتوقع الباحث تقديمه من خلال تناوله للمشكلة. ويراعى عند كتابتها الأسلوب العلمي الموضوعي الدقيق البعيد عن الأحكام والعموميات، على العموم يجب أن تشرح اختيار الموضوع. يجب عليك بعد ذلك طرح المشكلة وتبرير اختيارك لها ، وإبداء اهتمامها ، وأخيراً تبرير خطتك والإعلان عنها.

ويجب أن تتضمن المقدمة النقاط الآتية وفق التسلسل نفسه(والذي ينطلق من العام إلى الخاص):

- أهمية البحث وسبب اختياره.
- حجم المشكلة محليا وعالمية.
- أهداف البحث.

الأسرة في اكتساب
ال لسلوكاته سواءحجم
أهمية دراسة موضوع المعاملة
مشكلة محليا ودوليللوالد
ودورها في تعاطي
محتوى البحث

مثال: المعاملة الوالدية وتعاطي الشباب للمخدرات.

الشكل من تصميم أستاذة المقياس

2 - إشكالية البحث

تنطلق إشكالية البحث من القراءة العميقة المتخصصة للتراث العلمي المتعلقة بمشكلة البحث، ويؤكد سعيد التل وآخرون(2007) أنه يمكن الرجوع إلى حوالي خمسة عشرة مرجعا أساسيا حول موضوع البحث من أجل أن يبدأ الباحث بكتابة إشكالية بحثه.

تعرف الإشكالية بأنها:" الفجوة بين ما نعرفه وما نود أن نعرفه عن ظاهرة معينة، أي إشكالية بحثية تنتمي إلى مشكلة معينة. "

يجب أن تكون الإشكالية دقيقة جدا، وواضحة وموضوعة في إطار زماني ومكاني محددين. تنطلق كتابة الإشكالية من العام إلى الخاص، حيث يبدأ بالمتغير المستقل وصولا إلى النتيجة أي المتغير التابع.

تبدأ صياغة إشكالية البحث من المراحل الأولى في البحث، كما تمثل إشكالية البحث (Problématique) مجموع المفاهيم والنظريات والأسئلة والفرضيات والمناهج والمراجع التي تساعد على توضيح وتطوير مشكلة البحث .(Problème)

مكونات الإشكالية

العناصر التي تشكل الإشكالية هي كما يلي

1 -**الموضوع:** وهو موضوع البحث، ما سنقوم بدراسته أو البحث فيه، أو مجال المعرفة الذي سنستكشفه. على سبيل المثال: المخدرات.

2- **المشكلة:** مشكلة البحث هو التساؤل الذي يطرحه الباحث ويضع له حلول ، بالرجوع إلى التراث العلمي المرتبط بموضوع الدراسة. يجب أن تكون مشكلة البحث قابلة للقياس علميًا.

3-**النظريات والمفاهيم:** ضرورة معالجة مشكلة الدراسة في إطار نظرية و مفاهيم محددة.

4-**السؤال:** هذا إدراك للمشكلة. هنا ، يجب أن نحرص على صياغة سؤالنا بوضوح ودقة لأن هذا هو ما سنحاول الإجابة عليه. عادة ، يمكن أن تؤدي مشكلة البحث إلى أسئلة بحثية متعددة ؛ البحث الجيد البناء يعالج مباشرة سؤالاً واحداً فقط في كل مرة ؛

5–الفرضية: هي الإجابة المقترحة على السؤال المطروح. الفرضية هي بالضرورة نتيجة للتفكير المتعمق في العناصر المختلفة للمشكلة. وظيفتها ذات شقين: تنظيم البحث حول هدف محدد (للتحقق من صحة الفرضية) وتنظيم الكتابة (يجب أن يكون لمحتوى الجانب النظري علاقة بالفرضية.)

كل هذه المعطيات يتم تجميعها في فئتين رئيسيتين. الإطار المفاهيمي والثاني مشكلة البحث.

أ- الإطار المفاهيمي

يشمل الإطار المفاهيمي التراث العلمي (نظريات ، قوانين ، مفاهيم ، حقائق والبيانات العلمية) يتم الحصول عليه من خلال مراجعة الأدبيات التي ترتبط بمشكلة البحث الحالية.وعليه فإن المعرفة الحالية تبنى من خلال المعرفة السابقة في سياق منطقي، بحيث يخدم البحث.

ب-مشكلة البحث

سؤال البحث هو تجسيد لمشكلة البحث، يجب صياغة ذلك بوضوح ودقة حتى لا يكون هناك غموض فيما يتعلق بالإجابات المطلوبة .إن مشكلةالبحث يمكن أن تثير أسئلة بحثية متعددة .بحث جيد البناءيعالج مباشرة سؤال واحد فقط في كل مرة.

إن مشكلة البحث قد تشمل عدة مشاكل بحثية. كل هذه المشاكل يمكن أن تؤدي إلى العديد من الأسئلة البحثية. يميل المبتدئون إلى الرغبة في حل العديد من المشكلات في وقت واحد ، وهو أمر مستحيل - عن طريق طرح أسئلة غامضة ، أو حتى محاولة حل مشكلات كبيرة جدًا ومعقدة جدًا.

يراعى عند كتابة الإشكالية مايلي:

- عرض أهمية الموضوع.
- الدراسات السابقة (التراث العلمي المرتبط بموضوع البحث) والانطلاق على ضوئها.
- كل هذه المعطيات يتم تناولها في إطار نموذج محدد، ونقصد به الإطار النظري الذي يتبناه الباحث لتناول موضوع بحثه.
- نخلص إلى طرح المشكلة أي التساؤلات البحثية.
- وفي الأخير الحلول التي نقترحها، أي فرضيات البحث.(إن وجدت)

مثال: المعاملة الوالدية وعلاقتها بتعاطي المخدرات.

أهمية الأسرة والتربية الأسرية،
تأثير الإيجابي والسلبي للأسرة على سلوك الطفل،
العلاقة بين المعاملة الوالدية وتعاطي المخدرات،
فهم وتفسير هذه العلاقة من خلال التراث العلمي،
التساؤلات،
الفرضيات.

مثال: المعاملة الوالدية وتعاطي الشباب للمخدرات .

الشكل من تصميم أستاذة المقياس

لا يمكن للباحثين المبتدئين أن يكونوا محددين بدرجة كافية. وهذا يرجع إلى مايلي:

- قلة الخبرة في البحث.
- اختيار مواضيع صعبة ومعقدة.

فيما يلي بعض النصائح للتغلب على هذه الصعوبات.:

- القيام ببحث ببليوغرافي معمق ومتخصص مرتبط بمشكل الدراسة.
- تأكد من أن صياغة المشكلة واضحة بما يكفي.
- تأكد من أن حجم المشكلة التي تريد معالجتها معقولة.
- تأكد من توفر أدوات القياس.
- تأكد من توفر العينة.
- وضع رزنامة زمنية لتحقيق أهدافك.

تساؤلات البحث

يقول قاستون باشلاغ (1967) Gaston Bachelard " إن لم يكن هناك سؤال لا تكون هناك معرفة" يعتبر السؤال نقطة انطلاق أهم الاستكشافات كما يمكن أن تكون نقطة انطلاق لمعرفة بسيطة. على الباحث أن يتحرى خلال بحثه أصالة وجدة المشكلة أو الموضوع البحثي، بحيث يشكل عمله إضافة علمية للتراث العلمي المتعلق بموضوع بحثه.

- **معايير صياغة تساؤلات البحث**

- صياغة المشكلة بشكل محدد وواضح قابل للقياس و التحقق.
- أن تعبر المشكلة على علاقة أو فروق بين متغيرين أو أكثر.
- أن تصاغ المشكلة بصيغة السؤال.
- أن تتضمن المشكلة إمكانية اختبارها و تجربتها.

- **الفرضيات**

تعرف الفرضية على أنها "إجابة مؤكدة ولكن مؤقتة لسؤال مطروح" كما تعرف بأنها:" عبارة عن تخمينات ذكية يضعها الباحث للإجابة على التساؤلات المطروحة" كما أنها " الجواب الافتراضي المبدئي والمؤقت لتفسير واقعة ما. ولا يصوغها الباحث من محض خياله، وإنما في ضوء الخبرات والقراءات والاطلاع على البحوث والتجارب السابقة.

على الباحث عند صياغة فروضه أن يلتزم بشروط صياغة الفرضية وهي كمايلي:

- أن تكون دقيقة وواضحة.
- أن تكون قابلة للاختبار.
- أن تكون فعلية(قدر الإمكان) مؤكدة.

- أن تعتمد على معلومات علمية دقيقة.
- أن تكون خالية من التناقضات.

-أنواع الفرضيات

- ✓ الفرضية النظرية،
- ✓ الفرضية التطبيقية،
- ✓ الفرضية الإحصائية:
- ✓ الفرضية الصفرية،
- ✓ الفرضية البديلة.

1-الفرضية النظرية

إنها إجابة افتراضية للمشكلة، يمر الباحث بالمراحل التالية:

-المرحلة الأولى: يطرح الباحث على نفسه سؤالا.

-المرحلة الثانية: يقوم الباحث ببحث ببليوغرافي .

-المرحلة الثالثة: يصوغ فرضية نظرية يبررها انطلاقا من المراجع .

المرحلة الرابعة: يصل إلى صياغة فرضيته.

2-الفرضيةالإجرائية

عكس الفرضية النظرية "النظرية"،فإن الفرضية الإجرائية هي فرضية "عملية".

تتمتع الفرضيةالنظريةبميزةكونهاذاتمعنى ومغزى،فيحينأنالفرضيةالإجرائية هي فرضية عملية.

للمرور من الفرضية النظرية إلى الفرضية الإجرائية على الباحث أن يجعل من متغيرات البحث متغيرات قابلة للقياس..

3-الفرضية الإحصائية

يتكون منطق الإحصاءات من صياغة فرضية مخالفة للفرضية الإجرائية ("العلاج ليس له تأثير حقيقي")تسمى هذه الفرضية الإحصائية الأولى الفرضية الصفرية (Ho).

حيث أن هناك دائما على الأقل فرق صغير بين المجموعات، يتساءل المرء إذا كان هذا الاختلاف يمكن أن يكون بسبب الصدفة أم لا. ثم نحسب احتمالية أن يكون الفرق الملحوظ ناتجًا عن الصدفة (في حالة عدم وجود تأثير حقيقي للعلاج). إذا كان هذا الاحتمال مرتفعًا، فسوف نقبل فكرة أن الفرق بين المجموعتين يرجع إلى عشوائية العينة، وبعبارة أخرى أن السكان الذين يمثلونهم لديهم نفس المتوسط (الفرضية الصفرية). إذا كان هذا الاحتمال منخفضًا جدًا (تقليديًا أقل من 5 ٪)، فسيتم اعتبار أن الفرق بين المجموعتين لا يمكن أن يُعزى إلى الصدفة. ثم سننسبها إلى المعالجة. سنرفض الفرضية الصفرية (أن وسائل السكان الممثلة بالمجموعتين على التوالي متساوية)، وسنقبل الفرضية البديلة (H1) بأنها مختلفة (إذا قمنا بصياغة فرضية ضعيفة) أو تلك الخاصة المجموعة 1 أكبر من المجموعة 2 (إذا قمنا بصياغة فرضية قوية.(بشكل عام، H1قريب جدًا من الفرضية الإجرائية.)

-مصادر الفرضية

من أهم مصادر الفرضية:

- الدراسات السابقة(التراث العلمي)
- التجارب الشخصية.

- الدراسات السابقة: أهميتها ووظيفتها

تهدف الدراسات السابقة إلى عرض واستخلاص ما نشر حول موضوع الأطروحة في الأدبيات المحلية والعالمية،كما تساهم في مساعدة الباحث على تقرير حدود بحثه، كما تساعده على تحديد سؤاله وتعريف مفاهيم الدراسة، ومما لا شك فيه فإنه

ستساعده على فهم أكثر لمشكلة بحثه حيث تعرض الدراسات السابقة وفق المنهجية التالية:

- عنوان الدراسة.
- تاريخ نشرها.
- نوعها.
- ملخص مركز عنها(المنهج، العينة، الأدوات)
- النتائج التي توصل إليها الباحث.

ملاحظة: يراعى ترتيب الدراسات السابقة من الأحدث إلى الأقدم. ومطلوب من الباحث الإشارة إلى مدى الاستفادة من هذه الدراسات عند تعليقها عليها.

- الجانب التطبيقي

- الدراسة الاستطلاعية: أهميتها ووظيفتها

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة حاسمة. حيث يحاول الباحث التعرف على موضوعه بشكل أكثر وضوح. تهدف إلى بالدرجة الأولى إلى:

تحديد الخصائص السيكومترية لأدواته،

تحديد خصائص العينة،

- المنهج: أي منهج لأي دراسة؟

- المنهج الوصفي Méthode descriptive ، ويشمل على أنواع الدراسات التالية:

- الدراسة التاريخية

- ال

دراسة التطورية

- الدراسة العيادية

- الدراسة الارتباطية

- الدراسة الفارقية

-المنهج التجريبي Méthode expérimentale

-المنهج الشبه تجريبي Méthode quasi-expérimentale

- العينة

هي كمية محدودة من مجموعة يتم استخدامها لتمثيل ودراسة خصائص هذه المجموعة.(تربة، دم، مؤسسة،...)

عينة أم مجموعة بحث.؟؟؟

- أنواع التصاميم

هناك تصميمين، وهما:

- التصميم الفردي Single subject Design ou Etude de Cas :ويستعمل في الدراسات العيادية.

- التصميم الجماعي: Group Design ويستعمل في الدراسات الإحصائية.

- أنواع المعاينة

ويوجد نوعان من العينات:

العينات الاحتمالية حيث تسحب وحداتها بطرق عشوائية وتخضع بالتالي لقوانين الاحتمالات،

ثم العينة أللاحتمالية حيث مبدأ اختيار أفرادها لا يخضع لقوانين موضوعية،

أدوات البحث

يعتمد البحث في العلوم السلوكية على مجموعة من أدوات جمع البيانات، أهمها:

1-الملاحظة

في العديد من الدراسات، قد يكون من المفيد الانتباه إلى سلوك وإيماءات أفراد العينة فنرى كيف يتفاعلون في مواقف معينة، والسلوك الذي لديهم والتفاعلات التي تحدث.

تعرف الملاحظة على أنها:" تقنية تستخدم بشكل متكرر لإجراء دراسة نوعية .تهدف إلىجمع البيانات اللفظية وخاصة غير اللفظية."

- ✓ الملاحظة العفوية (غير المقصودة)
- ✓ الملاحظة المنظمة (المقصودة)

- ✓ ملاحظة بسيطة
- ✓ ملاحظة غير مشاركة
- ✓ الملاحظة بالمشاركة
- ✓ ملاحظة مباشرة
- ✓ ملاحظة غير مباشرة
- ✓ ملاحظة مقصودة
- ✓ ملاحظة غير مقصودة

أ- شروط الملاحظة الجيدة

- ✓ أن يكون السلوك أو الموقف،...المراد ملاحظته دقيق ومحدد.
- ✓ تحديدأين؟ ومتى؟ وماذا أريد أن ألاحظ.؟
- ✓ تحديد شبكة الملاحظة وما يتفق وفرضيات البحث.
- ✓ وضوح صياغة عناصر الملاحظة حتى لا يختلف في فهمها وتفسيرها القائمون بعملية الملاحظة.
- ✓ تسجيل نتائج الملاحظة وفق نظام معين ودقيق.

ب-ميزات الملاحظة

- ✓ تقدم معلومات تتميز بالعمق والشمولية والدقة والتفصيل.
- ✓ تستخدم مع عدد أقل من المفحوصين مقارنة ببعض الأدوات الأخرى.
- ✓ تسمح تسجيل النشاط أو الحصول على البيانات وقت حدوثه مباشرة أي ألان والهنا.

✓ ج- عيوب الملاحظة

- ✓ تأثير الملاحظة خاصة المباشرة على سلوكات الأفراد.
- ✓ تأثير بعض العوامل على الملاحظة: الإدراك، التعب...العوامل الفيزيقية.
- ✓ محدودية الملاحظة بالوقت والمكان الذي تقع فيه الأحداث.
- ✓ يصعب تطبيق الملاحظ على بعض المواقف والحالات.

2- المقابلة

أ- تعريف المقابلة

تعرف المقابلة على أنها:" حالة تواصل شفوي ، بين شخصين أحدهما المختص والآخر المفحوص"
كما تعرف بأنها:"محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث"

ب-أنواع المقابلة

هناك 3 أنواع من المقابلات:

-**المقابلة غير الموجهة:**وهي مبنية على حرية التعبير مع المفحوص. تمت مقابلته مع ضرورة متابعة وملاحظة كل كبيرة وصغيرة أثناء الفحص ، في هذا النوع من المقابلات ننسى الأسئلة ، بشكل شبه كامل ، يروي المريض قصته ، دون انقطاع بالتأكيد دور المختص هو الاستماع والتوجيه في بعض الأحيان؟ تعتمد هذه الطريقة في التحليل النفسي .ميزة هذه المقابلة هي إطلاق العنان لتفكير المريض . لذلك كل شيء يعتمد على التنظيم الذي يقدمه المريض لقصته.

-**المقابلة الموجهة:** هذا النوع من المقابلة يشبه إلى حد كبير الاستبيان.مع اختلاف أن الأسئلة تكون شفوية وليست كتابيًة، يطرح المختصالأسئلة وفقًا لشبكة مقابلة معدة سلفا.

- **المقابلة النصف موجهة:**في هذا النوع من المقابلات لا يتم توجيه المقابلة فقط من خلال أسئلة المختص، ولكن يتم الاعتماد على إجابات المفحوص لإنتاج الأسئلة أو التوجيهات .يتميز دور المختص بأقل صرامة مما يترك مجال أكبر للمفحوص للتدخل، كما يسمح للمفحوص بالخروج خارج إطار الأسئلة المطروحة لمعالجة العناصر التي تبدو مهمة بالنسبة له، قد هذا النوع من المقابلات الأكثر استخدامًا للمقابلات.
-

ج-دليل(أو شبكة) المقابلة

الأداة التي تعمل كدعم هي دليل المقابلة، وثيقة تشمل الموضوعات أوالأسئلة التي يجب معالجتها. هذه الموضوعات أو الأسئلة تحدد بحسب الفرضيات المراد معالجتها.يمكن إضافة أسئلة غير مدرجة في الدليل عندما تكون أجوبة المفحوص غير مفهومة، أو غير واضحة.

3- الاستبيان أو المقاييس

4-

الاستبيان عبارة عن سلسلة من الأسئلة التي تُطرح بشكل منهجي لتحديد حالة أو موقف أو طلب بين عدد كبير من الاحتمالات.

تعتبر الاستبيانات هي أيضًا أدوات بحثية للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، ولا سيما علم النفس وعلم الاجتماع....

الاستبيانات هي أدوات تقييم قريبة من الاختبارات. بينما تهدف الأخيرة إلى تسليط الضوء على المواهب، فإن الاستبيانات تمتد إلى استخدام أكثر عمومية والذي يتضمن بشكل خاص

تقييم المواقف. ومع ذلك، يختلف حجم أخطاء القياس وفقًا للصياغة الدقيقة للأسئلة، ومقاييس الإجابة المقترحة، ووضع جمع البيانات.....لذلك تولى أهمية كبرى حول صياغة الأسئلة لتقليل أخطاء القياس.

إن الاستبيانات تقدم لنا معلومات عن سلوكات ليست بالضرورة ملاحظة مباشرة. إن الاستبيانات تتكون من مجموعة من العبارات (البنود) التي هيمؤشرات (المتغيرات الملحوظة) للبعد النفسي الذي نريد قياسه.

إجراءات البحث

ونقصد بإجراءات البحث، متى؟، و أين؟ وكيف أجري البحث؟ بمعنى الظروف العامة والخاصة التي أجري فيه البحث، لأن طريقة إجراء البحث تعتبر محددة بالنسبة لنتائج البحث.

- عرض النتائج و مناقشتها

تختلف طريقة عرض وتحليل ومناقشة النتائج باختلاف طبيعة البحث(تناول نوعي أو تناول كمي)، كما تختلف باختلاف المنهج المعتمد وكذا تصميم العينة.

- الخاتمة

الخاتمة جزء مهم وأساسي في البحث العلمي، تكتب في آخر البحث، وتتضمن الخاتمة أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث في بحثه مع ضرورة تحديد موقع نتائجه بالمقارنة مع ما توصلت إليه البحوث المحلية والعالمية كما تتضمن الخاتمة التوصيات التي خلص إليها الباحث.

يجب أن تكون الخاتمة عبارة عن عر ض للأفكار الرئيسية استجابة للإشكالية المقترحة، كما يطرح فيها الباحث الآفاق التي يفتحها بحثه.

- المراجع والهوامش

- الهوامش والإحالات (ويسمى بالتقميش)

تستعمل الهوامش لشرح بعض النقاط الغامضة، أو توضيح بعض المصطلحات المستخدمة، أو توضيح بعض المصطلحات المستخدمة، أو لوضع المعلومات

الخاصة بالمصادر والمراجع التي استقى الباحث مادته العلمية.وتوضع الهوامش أسفل الورقة بطريقة مرقمة.

- طريقة توثيق مصادر المعلومات

إن مصادر المعلومات كثيرة ومتنوعة وعليه، فإن طريقة توثيقها تختلف باختلاف تنوعها، وقد حددتها الجمعية الأمريكية لعم النفس (APA)في نسختها السادسة المراجعة سنة 2017 كما يلي:

- كتاب

	أنواع مصادر المعلومات
01	**كتب.**
02	**توثيق فصل من كتاب محرر.**
03	**مقالات من المراجع.**
04	**مقالات الصحف.**
05	**وثائق الباور بوينت ب.د.ف. Powerpoint et PDF**
06	**مقالات المجلات.**
07	**مواقع الانترنت.**
08	**كليبات الفيديو من اليوتيوب.**

- الملاحق

من الممكن إدراج المعادلات والنتائج النموذجية والجداول والنصوص القانونية والمطبوعات ونصوص المقابلات مع عينة البحث والاستبيان وما إلى ذلك في الملاحق. كما هو الحال في أي تقرير أكاديمي، يمكن أن تحتوي الملاحق على المزيد العناصر التي يعتبرها المؤلف ضرورية لإنتاجها لدعم تحليله. من الواضح أن الملاحق يجب أن تكون مرقمة أيضًا ويجب أن تكون موضوع "جدول الملاحق". غالبًا

ما تكون الملاحق مفيدة لإكمال الأطروحة. يجب ترقيمها وسردها حتى تتمكن من الرجوع إليها في نص النص (على سبيل المثال: انظر الملحق عدد 3). يجب إرفاق الوثائق المفيدة وذات الصلة فقط. لا حاجة لإرفاق مستندات يسهل الوصول إليها وتشمل الأدوات التي اعتمد عليها الباحث، النتائج الإحصائية في حالتها الخام. يتم ترقيمها كل أداة وكل نتيجة منفصلة.

إخراج المذكرة: من الغلاف إلى الملاحق

إن إخراج البحث شكلا يتطلب من الباحث كفاءة علمية، وجهدا تنظيميا في مراحل بحثه، فيجب أن يتبنى الباحث طريقة معرفية محددة لتنظيم رسالته الجامعية. حتى يسهل على القارئ قراءة بحثه بيسر ومتعة، ويحقق بذلك شروط ومعايير الجودة في بحثه. لذلك على الباحث أن يتقيد بتعليمات الطباعة والإخراج التي تشترطها المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث.

يجب عند كتابة المذكرة التأكد من استخدام عناوين قصيرة وذات مغزى. كن دقيقا في هذه الكتابة. وحريصا على مراجعة مذكرتك من قبل شخص خارجي والذي غالبًا ما يمكنه تحديد الأخطاء التي لم ينتبه لها الطالب.

وهي على العموم كمايلي:

- **المتن**

الحرف العربي	Simplified Arabic	الحجم 14
الحرف اللاتيني	Times New Roman	حجم 12

- **العناوين**

الحرف العربي نوعه: Arabic Simplified لون أسود.

الأبواب	لون أسود	الحجم 26
الفصول	لون أسود	الحجم 24
المباحث	لون أسود	الحجم 22
الأرقام	لون اسود	الحجم 16

الأحرف	لون اسود	الحجم 14

- **الهوامش والإحالات**

الحرف العربي	SimplifiedArabic	الحجم 12

- **المساحة بين السطور**

المساحة بين السطور	1,5

- **ترقيم الصفحات**

يبدأ الترقيم باستخدام الأرقام لترقيم الصفحات التمهيدية وعموم البحث، ويوضع الرقم في وسط أسفل الصفحة، ولا يظهر الرقم على صفحة العنوان والفواصل.

-الفهارس

يتعين على طالب الدكتوراه أن يرفق بأطروحته مجموعة من الفهارس بحسب ما تقتضيه موضوعات بحثه:

- فهرس المحتويات: ويشمل محتوى البحث.

-الفهارس الفنية: ويشمل فهرس المصطلحات العلمية، الأعلام، ....

-فهرس الجداول.

-فهرس الأشكال.

- منذر عبد الحميد الضامن(2007). أساسيات البحث العلمي. دار المسيرة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.

-Sanders, P. et Wilkins, P.(2010). First Steps in Practitioner Research: aguide to understanding and doing research in counselling and health and social care. Herefordshire, UK: PCCS Books Ltd.)

-Tanguay, I.(2017). La recherche en action-IPMSH. Montréal, Québec: Édition du renouveau pédagogique inc(.

è-Van Campenhoudt , L . Marquet.J ,R.Quivy .(2017) .Manuel de recherche en sciences sociales, éditions DUNOD, PARIS.FRANCE .